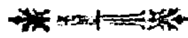
كتاب

المبادي النافعه

« في »

تصحيح المطالعه



(تأليف)

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الفاضل الشيخ

هارون عبد الرازق

شيخ رواق السادة الصعايدة بالازهر الشريف

الفه حينما كان مدرسا للعلوم العربية بالمدارس المصرية الاميرية

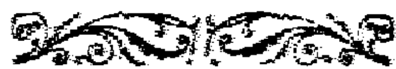


بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير هارون بن عبد الرازق وقاه الله شرور الطواري والطوارق الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه الهداه

هذه رساله في احوال اواخر الكلمات وبيان العوامل التي تعمل فيها فتغيرها من حالة الى اخرى جعلتها للمبتدئين ليكونوا على بصيرة من ضبط الكلمات ويصونوا ألسنتهم من اللحن الذي لا تقال فيه العثرات للاطفال فهي عدة نافعة بها يعتادون على تصحيح القراءة والمطالعه فلذلك روعيت فيها غاية السهولة والتقريب مع حسن الوضع والترتيب فجاءت على وضع بديع لم يسبق له مثال ولم ينسج له منوال واسمها المبادي النافعه في تصحيح المطالعه

وهي مرتبة على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة



المقدمة

اعلم يا بني ان الكلام لا يكون عربياً صحيحاً الا اذا كان خالياً من اللحن لان الالفاظ الملحونة لا تعد كلاماً عربياً وانما هو كلام عامي لا يفهم منه معناه الا بالاعتياد فاذا اردت ان تميز كلامك عن كلام العوام وتجعله عربياً صحيحاً فتعلم هذه القواعد السهلة واجعل كلامك موافقاً لها

فاعلم قبل كل شيء انه لا يسمى كلاماً الا ما تركب من كلمتين او اكثر والكلمات التي يتركب منها الكلام ثلاثة انواع اسم وفعل وحرف

فالاسم هو الكلمة التي تدل على ذات الشيء(١) كشجر وبقر وحجر وماء وعنب ومحمد واحمد وعيسى وموسى وفاطمة وزينب وكتابة والاكل والشرب

وله علامات متى قبل اللفظ علامة منها فهو اسم

من علاماته صحة دخول أل في اوله(٢) مثل السماء الارض العلم النور الشمس القمر أو دخول التنوين في آخره ويدل على وجود التنوين ضمتان مثل محمدٌ رسولٌ عليٌّ خليفة او فتحتان مثل (شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً)

---

(١) يعني هو الذي يدل على نفس الشيء لا على حصوله سواء كان ذلك الشيء جسماً من الاجسام كالشجر والبقر وزيد وعمر او معنى من المعاني كالكتابة والاكل والشرب والبياض والسواد والقيام والقعود فهذه الالفاظ تدل على نفس هذه المعاني لا على حصولها فان الذي يدل على الحصول هو الفعل كما سيأتي

(٢) اي قبوله لدخولها ومعنى قبول اللفظ للعلامة ان يصح في ذوق اللغة العربية دخولها عليه فاذا اردت ان تعرف لفظاً من الالفاظ هل هو اسم او فعل او حرف فاعرض عليه العلامات فان رأيته بالذوق السليم يقبل شيئاً من علامات الاسم فهو اسم وان رأيته يقبل شيئاً من علامات الفعل فهو فعل وان لم يقبل شيئاً منها فهو حرف

او كسرتان مثل (من رحيق مختوم) (من رب رحيم)(١)

والفعل هو الكلمة التي تدل على حصول الشيء في زمن نحو أكل للدلالة على حصول الاكل وشرب للدلاله على حصول الشرب وهكذا والفعل ثلاثة اقسام احدها فعل ماض وهو الذي يدل على حصول الشيء في الزمن الماضي نحو اكل وشرب وصلى وصام فان أكل يدل على حصول الاكل في الزمن الماضي وشرب يدل على حصول الشرب في الزمن الماضي وهكذا

وعلامته ان يقبل تاء ساكنة في آخره(٢) مثل قامت وقعدت وصامت (٣)

ثانيها فعل مضارع وهو الذي يدل على حصول الشيء في الزمن الحاضر او الاتي مثل يأكل يشرب يكتب يصلي يصوم فان لفظ يأكل يدل على ان الاكل حاصل في الزمن الحاضر او يحصل في الزمن الآتي وهكذا

ومن علاماته ان يقبل دخول السين او سوف في اوله نحو سيقول سوف يعلمون فلفظ يقول فعل مضارع لقبوله السين ولفظ يعلمون فعل مضارع لقبوله سوف وهكذا

(١) ومن علاماته ايضاً ان يقبل حرفاً من حروف الخفض او حروف النداء او ان واخواتها الآتية كل هذه علامات على اسمية اللفظ الذي يقبل دخولها واما غير الاسم فلا يقبلها فلا تقل بيأكل بيشرب فانه لحن

(٢) وتسمى تاء التأنيث لانها لا تزاد الا على الفعل الذي فاعله مؤنث

(٣) ومن علاماته ان يقبل التاء الدالة على الفاعل وهي اسم « ضمير » من الضمائر الآتية وهي مضمومة اذا كانت للمتكلم نحو قمت ومفتوحة للمخاطب نحو قمت مكسورة للمخاطبة نحو قمت

ومن علاماته ان يقبل لم نحو لم يلد ولم يولد فلفظ لم لا يدخل الا على الفعل المضارع فلا يقال لم كتب فان ذلك لحن (١)

ثالثها فعل أمر وهو الذي يدل على الطلب ويقبل في آخره الياء الدالة على خطاب الانثى نحو كل واشرب واكتب وصلّ وصم فهذه الالفاظ وما اشبهها افعال امر لانها تقبل تلك الياء نحو كلي واشربي وصلي وصومي وهكذا

واما الحرف فهو الكلمة التي لا تدل وحدها على ذات الشيء ولا على حصوله مثل قد وهل وبل وعلامته ان لا يقبل شيئاً من العلامات

والمدار في الكلام انما هو على الاسماء والافعال فيتركب اما من الاسماء وحدها نحو العلم نافع واما من الاسماء والافعال نحو ينفع العلم

واما الحروف فيؤتى بها لاجل ربط الكلام بعضه ببعض فان بعض الكلام قد يحتاج لرابط نحو الماء في الكوز ولا تقول الماء الكوز ونحو كتبت بالقلم ولا تقول كتبت القلم على معنى ان القلم آلة الكتابة (٢)

اذا عرفت ذلك فاعلم ان الصحة واللحن يتعلقان بشكل آخر الكلمة وشكل الكلمة هو الرفع والنصب والخفض والجزم في المعربات والضم والفتح والكسر والسكون في المبنيات وستعرف ذلك في الابواب الآتية

---

(١) ومن علاماته ايضاً ان يكون في اوله حرف من حروف (انيت) فالهمزة تزاد للمتكلم وحده نحو انا اكتب والنون للمتكلم عن نفسه وغيره او المنزل نفسه منزلة الجماعة نحو نحن نكتب والياء للغائب نحو هو يكتب والتاء للمخاطب نحو انت تكتب او للغائبة نحو هي تكتب

ومن علاماته ايضاً ان يقبل الياء الدالة على الانثى المخاطبة نحو تكتبين وتقرئين يا هند

(٢) فلفظ في حرف ربط الماء بالكوز والباء حرف ربط كتبت بالقلم

الباب الاول

(في الاسم)

الاسماء على قسمين قسم يتغير شكل آخره بدخول العوامل عليه وقسم لا يتغير شكل آخره بل يلزم حالةً واحدة

فاما القسم الذي يتغير آخره فهو يكون مرفوعاً اومنصوباً او مخفوضاً ولا يكون مجزوماً

وعلامة كونه مرفوعاً وجود ضمة اوضمتين في آخره اوواو اوالف قبل آخره

وعلامة كونه منصوباً وجود فتحة او فتحتين او كسرة او كسرتين في آخره او الف او ياء قبل آخره

وعلامة كونه مخفوضاً وجود كسرة اوكسرتين او فتحة في آخره او ياء قبل آخره

وبيان ذلك ان الاسماء على ستة انواع احدها نوع يدخله التنوين ويكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وخفضه بالكسرة(١) وذلك النوع هو الاصل الكثير نحو محمد رسول الله ارسله الله رحمة للناس

ثانيها نوع لا يدخله التنوين ويكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وخفضه بالفتحة ايضاً فهذا النوع يخالف الاول في عدم التنوين وفي كونه حالة الخفض في آخره فتحة لا كسرة ويسمى الاسم الذي لا ينصرف(٢) وذلك هو كل اسم يكون من الانواع الآتيه

---

(١) والضمة هي الفتحة والرفعة هي النصبة والكسرة هي الخفضة

(٢) اي لا ينون تنوين التمكين وهو الذي يلحق الاسماء المعربة المنصرفة غير جمع المؤنث السالم واما تنوين جمع المؤنث السالم فيسمى تنوين المقابلة واما تنوين المبنيات فمنه تنوين التنكير وهو الداخل على اسماء الافعال وتنوين العرض وهو الداخل على بعض الظروف

(انواع الاسماء الممنوعة من الصرف)	(الامثلة)
الاسم المختوم بالف التأنيث	مررت بصحراء فيحاء عظمى
الاسم الذي على وزن مفاعل اومفاعيل	نظرت الى فتائل في قناديل
الاسم المختوم بالف ونون زائدتين (١)	مررت برضوان ليس بغضبان
الاسم الذي على وزن الفعل (٢)	نظرت الى أحمد في ثوب ابيض
الاسم الذي على وزن فُعَل (٣)	رضي الله عن عمر (فعدة من ايام اخر)
الاسم العلم على مؤنث	رضي الله عن عائشة وزينب
الاسم العلم الاعجمي	(واوحينا الى ابراهيم واسماعيل)
الاسم العلم المركب تركيباً مزجياً	ذهبت الى معد يكرب وبعلبك

فكل واحد من هذه الثمانية يكون خفضه بالفتحة من غير تنوين (٤)
ثالثها نوع يكون رفعه بالضمة وخفضه بالكسرة ونصبه بالكسرة ايضاً

---

(١) ولا يمنع من الصرف الا اذا كان علما او صفة والعلم هو اسم الشخص المعين كعثمان ورضوان والصفة هي ما كان وصفاً لشيء كسكران وغضبان فان لم يكن علما ولا صفة فانه ينون ويخفض بالكسرة وكذا ان لم تكن الالف والنون زائدتين نحو عنوان فان نونه اصلية من العنونة فمثل ذلك ينون ويخفض بالكسرة لا بالفتحة

(٢) ولا يكون كذلك الا اذا كان علما كاحمد وآزر أو صفة كاحمر وابكم فان لم يكن علما ولا صفة كاربع ونرجس فانه ينون ويخفض بالكسرة

(٣) علما كعمر وزفر او صفة كاول واخر فان لم يكن كذلك كصور ودرر فانه يخفض بالكسرة وينون

(٤) فمتى ورد عليك اسم محتو على وصف من هذه الاوصاف الثمانية المانعة للصرف ودخل عليه عامل خفض من العوامل الآتية فاخفضه بالفتحه ولا تنونه كما في الامثلة مالم تكن فيه ال او يضف لشيء بعده فانه حينئذ يكون خفضه بالكسرة كالاصل نحو في المساجد وفي مساجدنا وعلى الادهم والاشهب بالكسرة في الجميع

وذلك النوع هو الاسماء التي تدل على جماعة من الاناث بزيادة الف وتاء في اخرها فهي تخالف الاصل في حالة النصب فتنصب بالكسرة لا بالفتحة نحو رأيت المسلمات ثابتات ويسمى جمع المؤنث السالم(١)

رابعها نوع يكون رفعه بالواو ونصبه بالالف وخفضه بالياء وهذا النوع خمسة اسماء فقط وتسمى الاسماء الخمسة وهي أب اخ حم فو ذو تقول في حالة الرفع جاء ابوك وفي حالة النصب رأيت اباك وفي حالة الخفض مررت بابيك وهكذا الباقي(٢)

خامسها نوع يكون في آخره نون مفتوحة وقبلها واو في حالة الرفع وياء في حالة النصب وحالة الخفض وذلك النوع يدل على جماعة الذكور العقلاء(٣) تقول الصالحون في حالة الرفع والصالحين في حالة النصب وحالة الخفض وما قبل هذه الياء مكسور ويسمى جمع المذكر السالم

---

(١) اي جمع الاناث الذي لم تتغير فيه هيئة مفرده

(٢) نحو هذا اخوك (ارسل معنا اخانا) اذهب الى اخيك جاء حموك زر حماك أحسن الى حميك لا فض فوك نظف فاك ادن العظم من فيك (ان الله لذو فضل على الناس) (ان كان ذا مال) (الى ظل ذي ثلاث شعب) ولا تكون هذه الاسماء معربة بهذه الحروف الا اذا كانت مضافة الى شيء بعدها غير ياء المتكلم كما في الامثلة فاذا لم تضف الى شيء فهي كالاصل ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة نحو هذا اب ورأيت اباً ومررت بأبٍ واذا اضيفت الى ياء المتكلم لزمت الكسرة لمناسبة الياء نحو هذا أخي ورأيت اخي وهكذا

(٣) اي الجمع الذي سلمت فيه هيئة مفرده من التغيير ولا يجمع هذا الجمع الا الاعلام والصفات للذكور العاقلين الخالية من التاء فلا يقال النساء العاقلون والنقود المصروفين كما انه لا يجمع هذا الجمع من اعلام الذكور الا ما كان خالياً من التركيب فلا يقال بعلبكون كما انه لا يجمع هذا الجمع من الصفات الا ما كان قابلا لتاء التأنيث او دالا على التفضيل

سادسها نوع يكون في آخره نون مكسورة وقبلها الف في حالة الرفع وياء في حالتي النصب والخفض وذلك النوع يدل على اثنين تقول الصالحان في حالة الرفع والصالحين في حالة النصب وحالة الخفض وما قبل هذه الياء يكون مفتوحا ويسمى المثنى(١)

فصل

اعلم ان الكلمة لا يتغير آخرها الا بدخول عامل عليها

وقد علمت ان الاسم يتغير آخره بالرفع والنصب والخفض فاما العوامل التي تعمل الخفض في الاسماء فهي نوعان

النوع الاول اربعة عشر حرفاً تسمى حروف الخفض وهي

الامثلة(٢)

حروف الجر	
من	من الله من مصر من المؤمنات من ابيهم من القانتين من القريتين
الى	الى الدار الى آدم الى الخيرات الى ابيكم الى المحسنين الى المكين
عن	عن مالك عن عمر عن السادات عن ابيهم عن الاولين عن الثقلين

فقد علمت ان جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب بالكسرة ويخفض بالكسرة ايضاً وان جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب بالياء ويخفض بالياء ايضاً

واما الجمع الذي تتغير فيه هيئة مفرده ويسمى جمع التكسير فهو من النوع الاول الذي يرفع بالضمة وينصب بالفتحه ويخفض بالكسرة سواء كان جمعاً لمذكر او مؤنث نحو جاء الزيود والهنود ورأيت الزيود والهنود ومررت بالزيود والهنود الا الممنوع من الصرف منه

(١) وهو كل اسم دل على اثنين بزيادة الف ونون او ياء ونون ولا يثنى بهذه الكيفية من الاسماء الا المعرب المفرد الخالي من التركيب

(٢) تعداد الامثلة لاجل التمرين واشارة الى انواع الاسماء المتقدم بيانها

الحروف	(الامثلة)
على	على العرش على احمد على الحسنات على اخيك على الظالمين على الرجلين
في	في الدار في مساجد في الخيرات في فيك في الصالحين في الدارين
رب	رب رجل عندي رب سكران رب كريمات رب محسنين
الكاف	أصحابي كالنجوم كعثمان كالمسلمات كابيهم كالعارفين
اللام	الحمد لله (واذا بوأنا لابراهيم) للمحسنات المصلين
الباء	(لغير القسم) بسم الله بيوسف بالمسلمات بالمسلمين (للقسم) بالله لتأتين بالرحمن بالقدوس بذي القوة
واو القسم	والله ورب العزة والمرسلات وذي العرش
تاء القسم[1]	تالله تالرحمن ترب الكعبة
حتى	حتى مطلع الفجر حتى مصر حتى الشجرات حتى الماشين
مذ	ما رأيته مذ يوم الخميس مذ ساعات مذ يومنا
منذ	ما رأيته منذ يوم الخميس منذ ساعات منذ يومين

فكل اسم يقع بعد حرف من هذه الحروف فهو مخفوض بالكسره او ما ينوب عنها كما رأيت(٢)

(١) وتاء القسم لا تدخل الا على لفظ الجلالة والرحمن ورب الكعبة « والقسم معناه الحلف واليمين »

(٢) فالمثال الاول وهو من الله من النوع الاول الذي يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة وقوله من مصر من النوع الثاني يخفض بالفتحة وقوله من المؤمنات من النوع الثالث الذي ينصب بالكسرة وقوله من ابيهم من النوع الرابع الذي يرفع بالواو وينصب بالالف ويخفض بالياء وقوله من القانتين من النوع الخامس الذي يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها وقوله من القريتين من النوع السادس وهو الذي يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء المفتوح ماقبلها المكسور ما بعدها وهكذا باقي الامثلة

النوع الثاني مما يخفض الاسم اضافة اسم آخر اليه اعني انه اذا أضيف اسم الى اسم آخر فان الاسم الثاني يكون مخفوضاً نحو كتاب الله ابن عمر ابن ابي زيد صاحب الكرامات خير الشاهدين سيد الثقلين فالاسم الثاني في جميع ذلك وما اشبهه مخفوض وعلامة خفضه الكسرة او ما ناب عنها كما رأيت(١)

فصل

واما العوامل التي تنصب الاسماء فهي انواع

الاول منها ستة احرف تسمى ان واخواتها تدخل على اسمين تنصب الاول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وهي

إن(٢) | ان الله بصير بالعباد ان الحسنات مذهبة للسيئات ان اباك لذو علم ان المنافقين لكاذبون ان الوالدين رحيمان

واما خلا وعدا وحاشا فيصح لك ان تجعلها حروف خفض فتخفض ما بعدها وان تجعلها افعالاً فتنصب ما بعدها تقول حضر الناس خلا محمد او عدا محمد او حاشا محمد فيجوز في لفظ محمد خفضه ونصبه الا اذا دخلت ما على عدا او خلا فانه يتعين نصب ما بعدهما نحو جاؤا ما خلا فلاناً وما عدا فلاناً

(١) من ذلك الاسماء الواقعة بعد غير وسوى وقبل وبعد وعند ولدى ولدن وسبحان ومعاذ نحو جاؤا غير واحد او سوى واحد او قبل فلان عند الامير مع الوزير من لدن حكيم خبير وسبحان الله ومعاذ الله وهكذا لجميع الاسماء الواقعة بعد هذه الالفاظ مخفوضة بالاضافة

(٢) تفتح همزة ان اذا صح حلول اسم مفرد محلها مع مدخولها بأن تقع في محل الفاعل نحو يعجبني انك فاهم اي يعجبني فهمك او في محل المفعول نحو اظن انك فاهم اي اظن فهمك او في محل المجرور نحو فرحت بانك فاهم اي فرحت بفهمك وتكسر فيما عدا ذلك كما اذا وقعت في الابتداء نحو إن الله غفور رحيم او بعد القول نحو قال

أن	اعلموا ان الله غفور رحيم وان الحسنات مذهبة للسيئات
كأن	كأن العلم نور كأن الجهالات ظلمات كأن اخاك ذو مال
لكنّ	المال نافع لكنّ العلم انفع ولكنّ الحسنات خير
ليت	ليت الشباب عائد ليت ابا حنيفة موجود
لعل	لعل الساعة قريب لعل التائبات مقبولات

فمتى دخل حرف من هذه الستة على اسمين فانه ينصب اولهما ويرفع ثانيهما (١)

ومثل هذه الاحرف لا التي لنفي الجنس فانها تدخل على اسمين تنصب اولهما وترفع الثاني نحو لا جاهل ممدوح ولا محسنات حاضرات لا محسنين حاضرون لا ذا علم ممقوت لا فاعلاً للخير مذموم (٢)

الثاني — مما ينصب الاسماء حروف النداء تدخل على الاسم المنادى فتارة يضم آخره وتارة ينصب وبيان ذلك ان الاسم المنادي له اربعة احوال

الى عبدالله وكذا تكسر اذا وقعت بعدها لام التوكيد نحو والله يعلم ان المنافقين لكاذبون ثم ان النون مشددة في إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ

(١) ولا يجوز تقديم خبر ان واخواتها على اسمها الا اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً فيجوز نحو ان لدينا انكالاً فلفظ انكالا منصوب لانه اسمها مؤخر عن خبرها والفرق بين الاسم والخبر ان الاسم يكون محكوماً عليه والخبر يكون محكوماً به كقولك ان العلم نور فالعلم محكوم عليه ونور محكوم به

(٢) اعلم ان لا النافية للجنس لها احكام تخصها وهي انها لا بد ان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان لا يتقدم خبرها على اسمها فان كان ما بعدها علما او تقدم الخبر على الاسم بطل عملها ويرفع الاسمان نحو لا زيد قائم ولا عمر ولا في الدار رجل ولا امرأة ومن احكامها ان اسمها اذا كان مفرداً فانه يفتح آخره من غير تنوين نحو لا رجل في الدار لا علم ممقوت واذا كان اسمها مضافاً فانه ينصب من غير تنوين نحو لا فعل خير مذموم ولا فعل شر ممدوح . واذا تعلق به شيء من تمام معناه فانه ينصب وينون نحو لا حافظاً للعلم ممقوت ولا فاعلا للخير مذموم

(احوال المنادى)	(احكامها)
اسم مفرد مسماه معين	يضم آخره بلا تنوين
اسم مضاف الى اسم آخر	ينصب الاسم الاول ولا ينون
اسم ذكر بعده شيء من تمام معناه	ينصب وينون
اسم مفرد مسماه غير معين	ينصب وينون

وحروف النداء ستة ها هي مع امثلتها في احوالها الاربعة

	اسم مفرد معين يضم بلا تنوين	اسم مضاف ينصب بلا تنوين	اسم تعلق به شيء ينصب وينون	اسم مفرد غير معين ينصب وينون
يا	يا الله يا كريم	يا رسول الله	يا لطيفاً بالعباد	يارجلا خذ بيدي
أيا	أيا محمد أيا نبيّ	أيا رسول الله	أيا لطيفا بالعباد	أيارجلاخذ بيدي
هيا	هيا محمد هيا نبيّ	هيا رسول الله	هيا لطيفا بالعباد	هيارجلاخذبيدي
أي	أي محمد أي نبيّ	أي رسول الله	اي لطيفا بالعباد	اي رجلاخذبيدي
أ	أمحمد أنبيّ	أرسول الله	ألطيفا بالعباد	ارجلا خذ بيدي
وا	وارأس ووالد	وا أمير المؤمنين	وانافعا للناس	(١)

فصل

ومن الاسماء المنصوبة المفاعيل الخمسة

احدها المفعول المطلق وهو الاسم الذي يذكر توكيداً لفعله (٢) ويكون

(١) ولكل من حروف النداء استعمال يخصه فتستعمل يا لنداء القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد فقط واي للمتوسط والهمزة للقريب ووا للندبة اي المتوجع منه نحو وارأس او للمتحزن عليه نحو واولد

(٢) وقد يكون مبينا لنوع الفعل او لعدده فالاول نحو جلست جلوس المتأدب والثاني نحو سرت سيرتين ونحو فاجلدوهم ثمانين جلدة

مشتملاً على حروف فعله فهو منصوب بذلك الفعل نحو حفظت حفظاً وفهمت فهماً وكتبت كتابة وشربت شرباً ونحو أكلت أكلات وشربت شربتين وانبتها نباتاً حسناً فلفظ حفظاً وفهما وشرباً وأكلات وشربتين ونباتاً منصوبة لانها مفعول مطلق (١)

ثانيها المفعول به وهو الاسم الدال على الذي وقع عليه الفعل فهو منصوب نحو اكرمت العالم فلفظ العالم منصوب لانه وقع عليه الاكرام وكذا نحو ركبت الفرس وشربت اللبن ان اعمل سابغات ارحم اخاك ادب العاصين (٢)

ثالثها المفعول لاجله وهو الاسم الدال على سبب حصول الفعل فهو منصوب نحو قمت اجلالاً لك وزرته محبة له او رغبة فيه او رجاء لمعروفه فلفظ اجلالا مبين لسبب حصول القيام ومحبة ورغبة مبينان لسبب حصول الزيادة وهكذا (٣)

رابعها المفعول معه وهو الاسم الذي يقع الفعل مقارنا له فهذا الاسم ينصب بعد الواو الدالة على المعية اي المصاحبة نحو سرت والطريق فلفظ الطريق منصوب لان السير حصل مقارنا له ونحو جئت والامير وسر والنيل

---

(١) وقد يكون فعله محذوفاً نحو حمداً وشكراً وحباً وكرامة وسبحان الله ومعاذ الله فانها منصوبة بافعال محذوفة اي حمدت حمداً وشكرت شكراً واحببت حباً الى آخرها وقد يكون موافقاً لفعله في المعنى دون اللفظ نحو قعدت جلوساً

(٢) فلفظ الفرس واللبن وسابغات واخاك والعاصين كلها منصوبة لانها مفاعيل وقع عليها الفعل

ومن المفعول به قولهم اهلا وسهلا ومرحباً فهي منصوبة بافعال محذوفة والتقدير صادفت اهلاً ونزلت مكاناً سهلاً ورحباً اي واسعاً

(٣) فكل اسم حصل الفعل لاجله فهو منصوب نحو (يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت) فلفظ حذر منصوب لانه مبين لسبب جعل الاصابع في الآذان

خامسها المفعول فيه اي الظرف وهو عبارة عن اسماء مخصوصة بعضها يسمى ظرف الزمان وبعضها يسمى ظرف المكان فظرف الزمان هو الاسم الدال على الزمان الذي حصل فيه الفعل نحو صمت يوماً فلفظ يوماً ظرف زمان لانه دال على الزمان الذي حصل فيه الصيام

وظرف المكان هو الاسم الدال على المكان الذي حصل فيه الفعل نحو جلست فوق السرير فلفظ فوق ظرف مكان منصوب لانه اسم دال على المكان الذي حصل فيه الجلوس فمن ظروف الزمان هذه الالفاظ

ظروف الزمان	الامثلة
وقت مدة	جئت وقت الشروق وانتظرت مدةً
عام سنة	غبت عاماً ومكثت سنةً
شهر جمعه	صمت شهراً وصمت جمعة رجب وسافرت شهرين
يوم ليلة	صمت شهراً وصمت يوماً وقمت ليلة القدر
ساعة درجة	انتظر ساعة واصبر درجة او درجتين
غداغداة غدوة	أجيئك غداً فانتظرني غدوة غد او غداة غد
بكرة عشياً	(ان سبحوا بكرة وعشيا)
ليلاً عشاء	(سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً) (وجاؤا أباهم عشاء)
سحراً مساء	قمت سحرا سعدتم مساء
بياتاً ضحىً	(افا من اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون)
(١)	(او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون)

(١) ومن ظروف الزمان دهر وزمن وحين وقرن وابداً وامداً واسماء الشهور تقول عشت دهراً او زمناً او حيناً او قرنا ولاصومن ابداً او امداً او رمضان او

ومن ظروف المكان هذه الالفاظ(١)

ظروف المكان	الامثلة
أمام قدام	جلست امام المسجد قدام الباب
خلف وراء	صل خلف الامام (وكان وراءهم ملك)
فوق تحت	صعدت فوق السطح جلست تحت السقف
يمين شمال يسار	وقفت يمين الامام شمال فلان او يساره
عند مع	(وما عند الله خير) (لا تجعل مع الله إلهاً آخر)
تلقاء ازاء حذاء	(فلما توجه تلقاء مدين) اجلس ازاء الباب او حذاءه

فجميع هذه الالفاظ ان ذكرت بقصد ايقاع الفعل فيها ولم يدخل عليها عامل آخر فهي ظروف منصوبة كما رأيت وان ذكرت بلا قصد ايقاع الفعل فيها فليست ظروفا وانما هي كباقي الاسماء(٢)

فصل

ومن الاسماء المنصوبة الحال والتميز والمستثنى بالا في بعض احواله

اما الحال فهو الاسم الذي يذكر في الكلام لبيان الهيئات نحو جاء الامير راكباً واقبل البشير مسرعاً وتبسم ضاحكاً فلفظ راكبا منصوب لانه

شعبان الخ وقد يضاف اسم الزمان الى اسم الزمان نحو يومئذ وحينئذ

(١) ومن ظروف المكان الجهة ومكان وبريد وفرسخ وميل ووسط وذات اليمين وذات الشمال نحو اجلس مكانك جهة الباب وسر بريداً او فرسخاً (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) واما قبل وبعد فصالحان للزمان وللمكان فالاول نحو صم قبل رمضان وبعده والثاني نحو داري قبل دار زيد لا بعد

(٢) فيدخلها حينئذ الرفع والنصب والخفض على حسب العوامل نحو يومنا يوم سعيد وليلتنا ليلة مباركة ونحن في مكان رحب وفي وقت سعيد(وعن ايمانهم وعن شمائلهم)

حال مبين لهيئة الامير حال مجيئه وكذلك لفظ مسرعاً وضاحكاً مبينان لهيئة البشير حال اقباله ولهيئته حال تبسمه(١)

واما التمييز فهو الاسم الذي يذكر في الكلام لتفسير ابهام ما قبله نحو (اني رأيت احد عشر كوكباً)(وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) (له تسع وتسعون نعجة)(فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً)فلفظ كوكباً وليلة ونعجة ومسكينا منصوبة لانها تمييزات مبينة لابهام العدد الذي قبلها وكذلك نحو (وفجرنا الارض عيوناً) (واشتعل الرأس شيباً) (انا اكثر منك مالاً واعز نفراً) انا خير منك جنات واكثر ارضين(٢)

المستثنى بالا

الاسم المستثنى بالا بعد تمام الكلام يكون منصوباً اذا لم يتقدم عليه نفي او نهي او استفهام نحو حضر الناس الا رجلاً (فشربوا منه الا قليلاً) (فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس) فهذه الاسماء الواقعة بعد الا منصوبة لانه لم يسبقها نفي ولا نهي ولا استفهام فاذا سبقها شيء من ذلك جاز في الاسم الواقع بعد الا النصب على الاستثناء وجاز ان يكون تابعاً لما قبلها فيرفع

(١) وقد يكون الحال جمع مؤنث سالما نحو جاء النساء متبرقعات او جمع مذكر سالما نحو اقبل الناس فرحين او مثنى نحو أتى الخصمان ممتثلين فلفظ متبرقعات حال مبين لهيئة النساء في حال مجيئهن وهو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم وفرحين مبين لهيئة الناس حال اقبالهم منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم ولفظ ممتثلين مبين لهيئة الرجلين حال اتيانهما وهو منصوب بالياء ايضاً لانه مثنى وقس على ذلك

(٢) فهذه كلها تمييزات منصوبة مفسرة لابهام ما قبلها فلفظ عيوناً مفسر لابهام نسبة التفجير للارض ولفظ شيباً مفسر لابهام نسبة الاشتعال للرأس ولفظ مالا مبين لابهام نسبة الكثرة وجنات مبين لابهام نسبة الخيرية وهو منصوب بالكسرة لانه جمع مؤنث سالم وارضين منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم وهكذا

ان كان ما قبلها مرفوعاً وينصب ان كان منصوباً ويخفض ان كان مخفوضاً نحو ما جاء احد الا فلان ولا يقم أحد الا فلان وهل قام احد الا فلان فلفظ فلان الواقع بعد الا في هذه الامثلة يجوز نصبه على الاستثناء ويجوز رفعه اتباعاً للفظ احد ونحو ما مررت باحد الا فلان فيجوز نصب فلان او خفضه

وان لم يتم الكلام قبل الاستثناء نحو لم يقم الا فلان فلا يصح نصبه على الاستثناء بل يكون على حسب العوامل (١)

فصل في العوامل التي ترفع الاسماء

الافعال كلها ترفع الفاعل فان كل فعل لا بد له من فاعل والفاعل هو الذي حصل منه الفعل (٢) وهو مرفوع دائماً نحو قال الله وبلغ النبي وصدقه ابوبكر وفاز المسلمون واصطلح الفريقان

ولا يكون فعل بدون فاعل بخلاف المفعول فتارة يكون نحو لبس فلان ثوبه وركب فرسه وتارة لا يكون نحو ذهب الظلم وظهر العدل وجاء الحق وزهق الباطل

والفاعل لا يتقدم على الفعل بخلاف المفعول فقد يتقدم على الفعل نحو

---

(١) يعني اذا كان العامل الذي قبل الا يطلب فاعلاً كان ما بعدها فاعلا مرفوعاً واذا كان يطلب مفعولا كان ما بعد الا مفعولا منصوباً وهكذا

واما باقي ادوات الاستثناء فقد سبق لك ان خلا وعدا وحاشا تارة تكون حروف خفض فيخفض ما بعدها وتارة تكون افعالاً فينصب ما بعدها

واما غير وسوى وسواء فهي اسماء تضاف الى ما بعدها فيكون ما بعدها مخفوضاً دائماً نحو قاموا غير فلان او سوى فلان او سواء فلان بخفض لفظ فلان في الكل هي فيكون حكمها حكم ما بعد إلا سواء بسواء

(٢) او الذي قام به الفعل نحو مات فلان وزاد المال ونقص الماء

(فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر) فاليتيم مفعول مقدم على عامله والسائل مفعول مقدم على عامله

وقد يتقدم ايضاً المفعول على الفاعل نحو شرب اللبن محمد (١)

ومن الافعال افعال تحتاج الى اسمين ترفع اولهما وتنصب الاخر ويسمى الاسم المرفوع اسمها والمنصوب خبرها

وهي ثلاثة عشر فعلاً يقال لها (كان واخواتها) فهي تعمل هذا العمل سواء كانت بصيغة الماضي او المضارع او الامر (٢) كما ترى في امثلتها

كان واخواتها	الامثلة
كان	كان الله غفوراً رحيما ويكون الرسول عليكم شهيداً كن فطنا
اصبح	اصبح البرد شديداً يصبح الكسول كئيبا أصبح نشيطا
أضحى	اضحى الجو مشرقا يضحي الانسان عاملا اضح مشتغلا
ظل	ظل الصائم نائما يظل الصائم عابداً ظل يا فلان يقظا
أمسى	امسى السحاب كثيرا تمسي السماء صحواً أمس انت متعلما
بات	بات الناس نياما يبيت المفكر ساهراً بت متهجداً

(١) وقد عرفت الفرق بين الفاعل والمفعول وهو ان الفاعل هو الاسم الدال على الذي حصل منه الفعل او قام به وان المفعول هو الذي وقع عليه الفعل او وقع فيه او لاجله او معه

(٢) وبعض هذه الافعال لا يكون الا ماضياً وهو ليس ودام وبعضها لا يكون الا ماضياً او مضارعاً وهو زال وبرح وفتىء وانفك وباقيها يتصرف تصرفاً تاماً فيجيء منها حتى المصدر واسم الفاعل فهما يعملان هذا العمل أيضاً نحو يعجبني كونك عالماً فعالما منصوب بالمصدر الذي هو كون والكاف ضمير مضاف اليه وهو الاسم الذي كان مرفوعاً ونحو انت كائن عالماً فعالما منصوب باسم الفاعل وهو كائن ونحو يعجبني اصباحك مشتغلاً فمشتغلا منصوب بالمصدر الذي هو اصباح وهكذا

صار	صار الطين ابريقاً يصير الفقير غنيا صر يا هذا ملتفتا
ليس	ليس الله غافلاً
زال	ما زال الله محسناً ولا يزال الله منعما لا تزل ذاكراً
برح	لا برح ربعك مأنوسا لا يبرح الكريم ممدوحا
انفك	ما انفك العلم نافعاً لا ينفك الجهل مذموما
فتيء	ما فتيء العالم مكرما لا يفتأ السخي معانا
دام	لا تذم ما دام مالك مبذولا

فكل فعل من هذه الافعال يرفع الاسم الاول وينصب الاسم الثاني ويجوز تقديم خبرها على اسمها نحو وكان حقاً علينا نصر المؤمنين(١)

ومن الافعال ما يرفع الفاعل وينصب مفعولين نحو اعطي فلان ولده درهما وكسى فلان المسكين ثوبا

ومن ذلك ظن واخواتها وهي ظن حسب خال زعم علم وجد رأى اتخذ جعل صير فهذه الافعال كلها ترفع الفاعل وتنصب مفعولين نحو ظن فلان ابنه عالماً وحسب فلان الكسل راحة وخال اخوك الباب مفتوحا ووجدت المعروف مثمراً وجعلت القمح دقيقا وصيرت الدقيق خبزاً واتخذ الله ابراهيم خليلا وهكذا(٢)

(١) واعلم ان زال وبرح وفتيء وانفك لا تعمل هذا العمل الا اذا سبقها نفي او نهي او دعاء كما في الامثلة ودام لا بد ان يسبقها ما المصدرية كما في المثال

(٢) ومثل هذه الافعال ما تصرف منها كالمضارع والامر نحو اظن فلاناً عالماً ظن يا زيد فلاناً عالماً وهكذا الباقي

فصل

اذا غيرت هيئة الفعل الماضي عن صيغته الاصلية (١) بان ضم اوله وكسر ما قبل آخره فان الفاعل يحذف حينئذ ويرفع بدله المفعول الذي كان منصوباً نحو خلق الانسان ضعيفا وكان اصله خلق الله الانسان ضعيفا فحذف الفاعل وغيرت هيئة خلق الى هيئة خلق ورفع المفعول نيابة عن الفاعل فصار خلق الانسان

وكذلك اذا غيرت هيئة الفعل المضارع عن صيغته الاصلية بان ضم اوله وفتح ما قبل آخره فانه يرفع المفعول نيابة عن الفاعل نحو يؤكل الطعام ويفتح الباب ويصام رمضان الاصل يأكل فلان الطعام ويفتح فلان الباب ويصوم فلان رمضان فحذف الفاعل ورفع المفعول نيابة عنه وغيرت هيئة الفعل ويسمى الفعل حينئذ مبنيا المفعول او مبنيا المجهول او مبنيا لما لم يسم فاعله ويسمى المرفوع به نائب فاعل (٢)

فصل

كما ان الافعال ترفع الاسم وتنصبه كذلك الاسماء التي تؤخذ من الافعال ترفع الاسم وتنصبه نحو فلان راكب الفرس ومكرم اخوه فان لفظ راكب اسم مأخوذ من الفعل وهو ركب والفرس مفعول منصوب براكب ولفظ

---

(١) سواء كانت صيغته الاصلية فعل كخلق او فعل كسمع او افعل كاكرم او استفعل كاستخرج او فعّل ككرم فتتغير الى فعل وافعل واستفعل وفعل

(٢) وقد يكون ذلك التغيير تقديرياً نحو صيم رمضان وبيع الطعام والاصل صوم رمضان بضم الصاد وكسر الواو فكسرت الصاد وقلبت الواو ياء ساكنة واصل بيع بيع بضم وكسر ونحو يصام رمضان ويباع الطعام الاصل يصوم ويبيع

مكرم اسم مأخوذ من الفعل وهو اكرم واخوه مرفوع بمكرم لانه نائب عن فاعله

وكذلك المصادر وهي الاسماء التي تؤخذ منها الافعال فانها ترفع الاسم وتنصبه كالافعال نحو (ولولا دفع الله الناس) ويعجبني فهمك المسئلة فلفظ الناس منصوب بدفع وهو مصدر دفع والمسئلة منصوب بفهم وهو مصدر فهم (١)

فصل

قد عرفت العوامل التي تعمل في الاسم فاذا وجدت اسما من غير عامل من العوامل المتقدمة فهو مرفوع ويسمى مبتدأ ويرفع ما بعده ايضاً ويسمى خبراً له فمتى رأيت الاسم خالياً من تلك العوامل فارفعه نحو الله واحد محمد رسول علي خليفة العلم نافع الحلال بين ابو بكر صديق التائبون فائزون الفريقان مختصمان والاسم الاول المحكوم عليه يسمى مبتدأ والثاني المحكوم به يسمى خبراً (٢)

فصل

اعلم انه قد يكون بعد الاسم اسم آخر تابع له فيلزم ان يكون ذلك التابع مثل متبوعه فيرفع ان كان متبوعه مرفوعا وينصب ان كان منصوباً ويخفض ان كان مخفوضاً (٣)

---

(١) فالمصدر قد نصب المفعول كالفعل واما فاعله فهو المضاف اليه وهو مخفوض لاجل الاضافة

(٢) وقد يكون الخبر جملة نحو العلم ينفع ونحو انت ابوك عالم وقد يكون ظرفاً نحو الخير امامك وقد يكون جاراً ومجروراً نحو النجاة في الصدق

(٣) سواء كان مثله في علامة الرفع او النصب او الخفض ام لا فقد تكون علامة

والتوابع اربعة انواع اولها (النعت) وهو التابع الذي يكون وصفا لما قبله فيتبعه في رفعه او نصبه او خفضه (١)

النعت المرفوع	(هو الله الخالق البارئ المصور) جاء نساء متحليات وغلامان شابان ورجال صالحون ورجل ذو مال
النعت المنصوب	(ورفعناه مكانا عليا) اكرمت بنات متعلمات وغلامين متعلمين ورجالاً معلمين ورجلاً ذا علم
النعت المخفوض	اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم مررت برجل سكران ورجل ذي عقل

ثانيها (التوكيد) وله الفاظ مخصوصة منها النفس والعين وكل واجمع وعامة وكلا وكلتا (٢) فمتى وقعت لفظة من هذه الالفاظ بعد اسم فهي توكيد له وتابعة له في الرفع او النصب او الخفض

رفع المتبوع الضمة وعلامة رفع التابع الواو مثلاً وهكذا تختلف العلامات في النصب والخفض كما سترى في الامثلة

(١) ويتبعه ايضاً في افراده او جمعه او تثنيته وفي تذكيره او تأنيثه ويتبعه ايضاً في التعريف والتنكير نحو رأيت الرجل الفاضل وجاءني رجل فاضل وهذا اذا رفع النعت ضمير المنعوت المستتر كما في الامثلة لان الوصف فيها رافع للضمير المستتر العائد على الموصوف ويسمى النعت في هذه الحالة نعتاً حقيقياً واما اذا كان الوصف الواقع نعتاً رافعاً لاسم ظاهر او لضمير بارز فلا يعتبر في النعت حال المنعوت من جهة الافراد والجمع والتثنية ولا من جهة التذكير والتأنيث بل يعتبر في ذلك حالة الاسم الظاهر او الضمير البارز اللذين رفعهما الوصف فتقول رأيت رجلاً مفيدة حكمته ورأيت امرأة مفيداً ادبها ورأيت رجالاً عزيزاً علمهم ورأيت رجالاً علماء اباؤهم ويسمى النعت في هذه الحالة نعتاً سببياً

(٢) ومن الفاظ التوكيد ألفاظ لا تجيء الا بعد اجمع وتسمى توابع اجمع وهي اكتع وابتع وابصع نحو جاء القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون

التوكيد المرفوع	جاء فلان نفسه عينه (فسجد الملائكة كلهم اجمعون)
التوكيد المنصوب	رأيت فلاناً نفسه عينه (قل ان الامر كله لله)
التوكيد المخفوض	مررت بفلان نفسه عينه الى الخلق كلهم اجمعين

وتقول جاء القوم عامتهم والفريقان كلاهما والقبيلتان كلتاهما وقرأت الكتابين كليهما والمقالتين كلتيهما ومررت بالفريقين كليهما والقريتين كلتيهما(١)

الثالث من التوابع العطف اي عطف النسق وهو اللفظ الذي يقع بعد حرف من حروف العطف فهو يكون مثل اللفظ الذي قبله في رفعه او نصبه او خفضه وحروف العطف تسعة وهي

	امثلة الرفع	امثلة النصب	امثلة الخفض
الواو	هو الاول والآخر	انا ارسلناك شاهداً ومبشراً	الى الانس والجن
الفاء	قدم زيد فعمرو	ارسل زيداً فعمراً	اذهب الى زيد فعمرو
ثم	قدم زيد ثم عمرو	ارسل زيداً ثم عمراً	اذهب الى زيد ثم عمرو
أو	ليكتب زيد او عمرو	ارسل زيداً او عمراً	اذهب الى زيد او عمرو
ام	لا ادري اجاء زيد ام عمرو	ارسل زيداً ام عمراً	اتذهب الى زيد ام عمرو
حتى	جاء الاضياف حتى الخدمة	ادع القوم حتى الخدمة	اعتن بالاضياف حتى الخدمة
بل	لم يأت زيد بل عمرو	لا ترسل زيداً بل عمراً	لا تذهب الى زيد بل عمرو
لا	جاء زيد لا عمرو	ارسل زيداً لا عمراً	اذهب الى زيد لا عمرو
لكن	لم يأت زيد لكن عمرو	لا ترسل زيداً لكن عمراً	لا تذهب الى زيد لكن عمرو

فمتى توسط حرف من هذه الحروف بين لفظين فان ثانيهما يكون مثل

(١) ويسمى التوكيد باحدى هذه الادوات توكيداً معنوياً وهناك توكيد لفظي وهو اللفظ المكرر به ما قبله كما في قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة تزوجت بغير ولي فزواجها باطل باطل باطل كما تقول قمت انت فان انت توكيد للضمير في قمت توكيداً لفظياً والتوكيد اللفظي لا يختص الاسماء بل يكون ايضاً في الافعال وفي الحروف

اولها في رفعه او نصبه او خفضه كما رأيت(١) واما العطف الذي يكون بدون حرف من هذه الحروف فهو الذي يسمى عطف بيان وهو مثل النعت الحقيقي في تبعيته لمتبوعه في اوجه الاعراب والافراد والتذكير والتعريف وفروعها كقولك هذا ابو الفضل محمد ورأيت طلبة العلم اخواني وهو اخو البدل فكل ما كان عطف بيان جاز ان يكون بدلاً الا اذا امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد اخوها فانه يتعين في هذا ان يكون عطف بيان

الرابع من التوابع البدل وهو الاسم الذي يذكر بعد اسم آخر على انه عينه او بعضه او مشتمل عليه او عوض عنه فهو اربعة انواع كل واحد منها يتبع المبدل منه في رفعه او نصبه او خفضه كما سترى

بدل مطابق	بدل بعض من كل	بدل اشتمال	بدل عوض
جاء زيد اخوك	قدم الجيش اميره	نفعني زيد علمه	هذا حمار فرس
رأيت زيداً اخاك	رأيت الجيش اميره	الزم زيداً علمه	اركب حماراً فرساً
مررت بزيد اخيك	مررت بالجيش اميره	انتفع بزيد علمه	انظر الى حمار فرس

فهذه امثلة الانواع الاربعة في الرفع والنصب والخفض(٢)

فصل

من الاسماء ما لا يتغير آخره بدخول العوامل عليه بل يكون على حالة

---

(١) ونحو خلق الله السموات والارض فالسموات مفعول منصوب والارض معطوف عليه منصوب ايضاً لكن نصب الاول بالكسرة لانه جمع مؤنث سالم

(٢) فلفظ اخوك بدل من زيد وهو عين زيد ولفظ اميره بدل من الجيش وهو بعض الجيش ولفظ علمه بدل من زيد وهو مشتمل عليه ولفظ فرس بدل من لفظ حمار وهو مذكور عوضاً عنه وكلها مثل المبدل منه في الرفع والنصب والخفض وقس على ذلك

واحدة في الرفع والنصب والخفض وانما يظهر التغير في تابعه ان كان له تابع فمن ذلك الاسماء التي آخرها الف كموسى وعيسى او ياء قبلها كسرة كالقاضي والداعي وغلامي فهي بحالة واحدة في الرفع والنصب والخفض نحو قال موسى ونجينا موسي وفي موسى يوم يدعو الداعي (مهطعين الى الداعي «ان عبادي» اذهب بكتابي) لكن يظهر النصب على الياء اذا كانت غير ياء المتكلم نحو فليدع ناديه (١)

ومن ذلك ايضاً الضمائر وهي ثمانية واربعون ضميراً تنقسم ثلاثه اقسام قسم للمتكلم وقسم للمخاطب وقسم للغائب

فاما الضمائر التي للمتكلم فهي ثمانية اربعة منفصله اعني ينطق بها على حدتها واربعة متصلة اعني لا ينطق بها الا متصلة بالفعل ونحوه فالمنفصلة التى للمتكلم هي:

امثلة

انا اياي للمتكلم وحده (انا الله) (فاياي فارهبون)
نحن ايانا للمعظم نفسه او معه غيره (نحن نقص عليك ما كنتم ايانا تعبدون)

والمتصلة التي للمتكلم هي

التاء المضمومة من اكرمت | الياء من اكرمني | للمتكلم وحده

(١) ومثال ظهور التغير في التابع جاء موسى العاقل ورأيت موسى العاقل ومررت بموسي العاقل برفع العاقل في الاول ونصبه في الثاني وخفضه في الثالث وكذا نحو جاء القاضي الفاضل ورأيت القاضي الفاضل ومررت بالقاضي الفاضل برفع الفاضل في الاول ونصبه في الثاني وخفضه في الثالث وهكذا

نا من اكرمنا | نا من اكرمنا | للمتكلم المعظم نفسه او معه غيره(١)

واما الضمائر التي للمخاطب فهي عشرون ضميراً عشرة منفصلة وعشرة متصلة فالمنفصلة للمخاطب هي امثلة

انت اياكَ للمذكر الواحد وانت أرحم الراحمين اياك نعبد واياك نستعين

انتِ اياكِ للانثى الواحدة انت مكرمة اياكِ اكرم

انتما اياكما للاثنين مطلقاً (انتما ومن اتبعكما الغالبون) اياكما اكرم

انتم اياكم لجماعة الذكور (ان انتم الا في ضلال مبين) اياكم اهين

انتن اياكن لجماعة الاناث انتن مكرمات اياكن اكرم

والضمائر المتصلة هي التاآت والكافات وما اتصل بها من هذه الافعال الآتية

اكرمتَ بفتح التاء	اكرمكَ للمخاطب المذكر
اكرمتِ بكسر التاء	اكرمكِ للمخاطبة
اكرمتما	اكرمكما للاثنين المخاطبين مطلقاً
اكرمتم	اكرمكم لجماعة الذكور المخاطبين
اكرمتن	اكرمكن لجماعة الاناث المخاطبات

واما الضمائر التي للغائب فهي عشرون ايضاً عشرة منفصلة وعشرة متصلة بعاملها فالمنفصلة للغائب امثلة

هو	اياه	للواحد الغائب	هو الحق اياه اعبد
هي	اياها	للواحدة الغائبة	هي عصاي اياها امسك
هما	اياهما	الاثنين مطلقاً	هما يستغيثان الله اياهما اكرم

(١) ويسكن آخر الفعل ان كان لفظ نا فاعلا نحو (انا اعطيناك الكوثر) ويفتح ان كان لفظ نا مفعولاً نحو اكرمنا اخوك وعظمنا

هم	اياهم	لجماعة الذكور	هم محسنون اياهم اكرم
هن	اياهن	لجماعة الاناث	هن مكرمات اياهن اكرم

والمتصلة هي التي في هذه الافعال ونحوها

الضمير المستتر في نحو زيد قام	الهاء من اكرمه	للواحد الغائب
» المستتر في نحو هند قامت	ها من اكرمها	للغائبة
الالف من قاما	هما من اكرمهما	للاثنين
الواو من اكرموا	هم من اكرمهم	لجماعة الذكور
النون من اكرمن	هن من اكرمهن	لجماعة الاناث

والضمائر الاول من هذه الاسطر كلها في محل رفع والتي تليها ان كانت منفصلة فهي في محل نصب وان كانت متصلة فهي في محل نصب او خفض(١) فجميع الضمائر لا يتغير شكل شيء منها بدخول شيء عليه الا الهاء فانها ان كان قبلها كسرة او ياء ساكنة نطق بها مكسورة نحو به وعليه وان كان قبلها فتحة او ضمة او سكون غير الياء نطق بها مضمومة نحو ضربه ويعجبني ضربه واعطاه مولاه

(١) فتكون في محل خفض اذا اتصلت بحروف خفض نحو مر بي وبنا وبك وبه وبها الخ او اضيف اليها نحو غلامي وغلامنا وغلامك وغلامه وغلامها الخ

ومعنى كونها في محل رفع او نصب او جر انه لو وقع محلها اسم ظاهر كزيد وعمرو لظهر فيه الرفع او النصب او الخفض واذا كان للضمير تابع فان التغير يظهر على ذلك التابع نحو قمتم كلكم برفع كل لانه تابع للفاعل الذي هو الضمير ونحو رأيتكم كلكم بنصب كل لانه تابع للمفعول الذي هو الضمير ومررت بكم كلكم بخفض كل لانه تابع للضمير المجرور بالباء وكذلك نحو ما قام الا انت وزيد ورأيتك وزيداً ومررت بك وزيد وهكذا

فصل

ومن الاسماء التي لا يتغير آخرها بدخول العوامل اسماء الاشارة وهي

ذا	للمفرد المذكر	جاء ذا الرجل رأيت ذا الرجل مررت بذا الرجل
ذي تي	للمفردة	جاءت ذي المرأة اوتي المرأة رأيت ذي المرأة الخ
اولاء	للجماعة	جاء اولاء الرجال رأيت اولاء الرجال الخ
ذان ذين	لمثنى المذكر	الاول في حالة الرفع والثاني في حالة النصب والخفض
تان تين	لمثنى المؤنث	كذلك

وقد تبدأ هذه الاسماء بها التنبيه كهذا وهذه وهذان وهؤلاء وقد تختم بكاف الخطاب سواء افتتحت بها التنبيه اولا نحو ذاك وهذاك وقد تلحق اشارة المفرد لام قبل الكاف ان لم يكن فيه ها تقول ذلك ولا تقل هذالك (١)

فصل

ومن الاسماء التي لا يتغير آخرها الاسماء الموصولة اعني التي لا بد من وصلها بجملة فيها ضمير يعود اليها وهي

الذي	للمفرد المذكر	(تبارك الذي بيده الملك)
التي	للمفردة	(وراودته التي هو في بيتها)
اللذان اللذين	لمثنى المذكر	الاول في حالة الرفع والثاني في حالتي النصب والخفض
اللتان اللتين	لمثنى المؤنث	كذلك رأيت اللتين قامتا

(١) واذا كان لاسم الاشارة تابع فان التغير يظهر على ذلك التابع نحو قام هذا الرجل ورأيت هذا الرجل ومررت بهذا الرجل برفع الرجل في الاول ونصبه في الثاني وخفضه في الثالث ونحو قامت هذه المرأة ورايت هذه المرأة ومررت بهذه المـ

الذين	لجماعة الذكور العقلاء	(ان الذين امنوا وعملوا الصالحات)
اللائي اللاتي	لجماعة الاناث	(واللائي يئسن من المحيض) واللاتي تخافون نشوزهن
من ما	للعموم	اكرم من زارك يعجبني ما صنعته(١)

فصل

من الاسماء الفاظ يلزم ضم آخرها اذا قطعت عن الاضافة فمنها قبل وبعد وغير واول وفوق وتحت وباقي اسماء الجهات نحو لله الامر من قبل ومن بعد) وتقول نزلت من فوق الى اسفل وتلك عشرة لا غير وهكذا

ومن الاسماء ما يلزم فتح آخره دائما فمن ذلك الاعداد المركبة وهي الاحد عشر للمذكر والاحدى عشرة للمؤنث الى التسعة عشر والتسع عشرة فهي كلها مفتوحة الاخر دائما نحو (اني رأيت احد عشر كوكبا ونحو مررت بثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة(٢)

فصل

قد عرفت من جميع ما تقدم ان الاسماء المرفوعة ثمانية انواع الفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وخبر لا النافية للجنس وتابع المرفوع

---

(١) فكل واحد من هذه الاسماء لا بد له من صلة وعائد فالصلة جملة تقع بعده والعائد ضمير في هذه الجملة يعود الى الموصول

واذا كان لهذه الاسماء الموصولة تابع فان ذلك التابع يتغير آخره بالعوامل نحو جاء الذي اجتهد العاقل ورأيت الذي اجتهد العاقل ومررت بالذي اجتهد العاقل برفع العاقل في الاول ونصبه في الثاني وخفضه في الثالث

(٢) يستثنى منها اثنا عشر واثنتا عشرة فان الجزء الاول منهما في حالة الرفع بالالف وفي حالتي النصب والخفض بالياء نحو جاء اثنا عشر رجلاً واثنتا عشرة امرأة ورأيت اثنى عشر رجلاً

وان المنصوبات ثلاثة عشر نوعاً اسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها وخبر لا والمنادى والمفاعيل الخمسة والحال والتمييز والمستثنى بالا وتابع المنصوب

وان المخفوضات ثلاثة انواع مخفوض بحروف الخفض ومخفوض بالاسم المضاف وتابع المخفوض

الباب الثاني

(في الفعل)

قد عرفت ان الفعل على ثلاثة اقسام فعل ماض وفعل مضارع وفعل امر واعلم ان الذي يتغير منها بدخول العوامل هو الفعل المضارع فقط فهو يكون مرفوعاً ويكون منصوباً ويكون مجزوماً ولا يكون مخفوضاً وعلامة كونه مرفوعاً وجود ضمة او نون في آخره نحو اقوم وتقومون وعلامة كونه منصوباً وجود فتحة في آخره او حذف آخره نحو لن اقوم وان تقوموا ولن يدعو وان يرمي

وعلامة كونه مجزوماً سكون آخره او حذف آخره ثم لم أقم ولم تقوموا ولم أدعُ ولم ارم ولم اسع

وبيان ذلك انه على ثلاثة انواع احدها نوع يكون في حالة الرفع على آخره ضمة وفي حالة النصب على آخره فتحة وفي حالة الجزم على آخره سكون وذلك النوع هو الاصل الكثير نحو يقول وان يقول ولم يقل

ثانيها نوع يكون في حالة الرفع آخره نون بعد الالف الدالة على الاثنين او الواو الدالة على جماعة الذكور او الياء الدالة على الانثى المخاطبة وهو خمسة اوزان يفعلان تفعلان يفعلون تفعلون تفعلين فهي في حالة الرفع في آخرها نون نحو افتطمعون وآخران يقومان وانت تقومين وفي حالة النصب وحالة

الجزم تحذف النون نحو لن تفعلا لن تفعلوا لن تفعلي ونحو لم تفعلا لم تفعلوا لم تفعلي

ثالثها نوع آخره واو | او ألف او ياء غير دالة على شيء نحو يدعو ويسعى ويرمي فهو في حالة الرفع يبقى على هذه الهيئة وفي حالة النصب تظهر الفتحة على الواو والياء نحو لن ندعو ولن نرمي ولا تظهر على الالف نحو لن نسعى وفي حالة الجزم يحذف آخرها نحو لم يدع ولم يرم ولم يسع

فصل

الفعل المضارع اذا لم يدخل عليه عامل نصب ولا عامل جزم فهو مرفوع نحو يقوم يقومون وتقومان وتقومين

وعوامل النصب في المضارع تسعة احرف متى دخل حرف منها عليه نصبه

وهي هذه	الامثلة
ان	والله يريد ان يتوب عليكم ان يهديكم ان تقولوا
لن	لن نبرح لن ندعو ان تفعلوا
كي	دعوتك كي تشرف كي تدعوني كي تأكلوا
حتى	حتى يرجع الينا موسى حتى يدعونا حتى يقوموا
لام الجر	ليغفر لك الله ليقضي الله امراً ما كان الله ليعذبهم
او	لاضربنه او يحفظ او يدعو او يجيئوا
فاء السببية	تعال فاكرمك فنرمي فيجيئوا
واو المعية	تعال واكرمك وندعو ويجيئوا (١)

(١) لكن يشترط في نصب المضارع بعد فاء السببية او واو المعية ان يقع في جواب نفي او طلب مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب يشمل الامر والدعاء والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني مثال الامر ما هو مذكور في الاصل

واما عوامل الجزم فهي خمس عشرة كلمة اربعة احرف منها تجزم فعلاً واحداً

وهي	الامثلة
لم	لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لم يدعُ زيد لم يدعوا ألم نشرح
لما (١)	لما اكتب لما ارمِ (بل لما يذوقوا عذاب) الما احسن اليك
لام الطلب	لتكتب يا هذا لندع (فليعبدوا رب هذا البيت)
لا الناهية	لا تحزن لا ترم لا تفعلوا

والاحدى عشرة الباقية كل كلمة منها تجزم فعلين وهي

ان	ان تنفق تسعد ان تتق ربك يرض عنك
اذما	اذ ما تطع تفز اذ ما تسأل تعطَ
من	من يطع يفز من يعص يغضب ربه
ما	ما تكتب اكتب (وما تنفقوا من خير يوف اليكم)
مهما	مهما تقل يسمع لك
متى	متى تجتهد تنجح
ايان	ايان نؤمنك تأمن غيرنا
اين	اين تذهب اكن معك

وهذه امثلة البقية على الترتيب رب وفقني فاعبدك لا تكسل فتندم هل تزورنا فنكرمك الا تنزل عندنا فتصيب خيراً هلا تتأدب فتنجح

الا ليت الشباب يعود يوماً * فاخبره بما فعل المشيب

فتقع الافعال التي بعد الفاء في هذه الامثلة منصوبة وامثلة الواو كامثلة الفاء سواء بسواء نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله ونحو (يا ليتنا نرد ولا نكذب) الى آخرها

(١) واما ألم والما فمرجعهما الى لم ولما بزيادة همزة الاستفهام وقد مثل لهما مع امثلة لم ولما

أني	انى تذهب تكرم
حيثما	حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً
اي	اي امر تطلب تجد

فتى دخلت اداة من هذه الادوات على فعلين جزمتها كما رأيت

وكذا يجزم الفعل المضارع اذا وقع بعد الامر او النهي نحو زرني اكرمك ولا تكسل تنجح(١)

فصل

(في الافعال التي لا يتغير آخرها بدخول العوامل)

هي الفعل الماضي وفعل الامر فاما الفعل الماضي فله ثلاثة احوال لانه تارة يكون مفتوح الاخر وذلك اذا لم يتصل به شيء من ضمائر الرفع المتقدمة نحو كتب وقرأ ورضى الا اذا كان آخره الفاً فلا تظهر عليها الفتحة نحو دعا وسعى ورمى

وتارة يكون مضموم الاخر وذلك اذا اتصلت به الواو الدالة على الجماعة نحو كتبوا وقرأوا ورضوا بضم ما قبل الواو لمناسبتها الا اذا كان آخره الفاً فتحذف الالف ويبقى فتح ما قبل الواو نحو دعوا وسعوا ورموا

وتارة يسكن آخره وذلك اذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك نحو قمت وقمنا والنسوة قمن ودعوت ودعونا والنسوة دعون وسعيت وسعينا والنسوة سعين ورميت ورمينا والنسوة رمين بسكون ما قبل الضمير في الكل

(١) فتى وجدت فعلاً مضارعاً وقع جواب امر او نهي فاجزمه كما رأيت واذا تبع الفعل المضارع مضارع آخر فهو مثله في رفعه او نصبه او جزمه نحو الله يقبض ويبسط يعجبني ان تقرأ وتكتب لا تكسل او تفرط

فعل الامر

واما فعل الامر فلا يتغير آخره بالعوامل ايضاً وله حالات لانه تارة لا يتصل به شيء من ضمائر الرفع ويكون آخر مضارعه صحيحاً اي ليس واوا ولا ألفا ولا ياء فهذا يسكن آخره نحو اكتب واقرأ

وتارة لا يتصل به شيء ايضاً لكن يكون آخر مضارعه واوا او الفا او ياء فهذا يحذف منه ذلك الاخر ويضم ما قبله ان كان المحذوف واواً نحو اغز واسم وادع ويفتح ان كان المحذوف الفاً نحو ارضَ واخشَ واسعَ ويكسر ان كان المحذوف ياء نحو اقض واهد وارم وتارة يتصل به واو الجماعة فيضم آخره لمناسبة الواو نحو اكتبوا اقرأوا ارموا الا اذا كان آخر مضارعه الفا فتحذف الالف ويبقى ما قبل الواو مفتوحاً نحو اسعوا واخشوا وارضوا

وتارة تتصل به الياء الدالة على الانثى المخاطبة فيكسر آخره لمناسبة الياء نحو اكتبي واقرئي وادعي وارمي بكسر ما قبل الياء في الكل الا اذا كان آخر مضارعه الفاً فتحذف الالف وتبقى الفتحة نحو اسعى وارضى واخشى واما اذا اتصلت به الالف الدالة على الاثنين فان آخره يفتح مطلقاً نحو اكتبا اقرأ ارضيا ادعوا اسعيا ارميا

فصل

قد تتصل بآخر الفعل المضارع وفعل الامر نون التوكيد فيفتح الحرف الذي قبل النون سواء كانت النون ثقيلة وهي المشددة او خفيفة وهي الساكنة نحو ليسجنن وليكونا ونحو ليدعون زيد وليسعين وليرمين ونحو اكتبن يا ولد واقرأن وادعون واسعين وارمين كلها بفتح ما قبل النون(١)

(١) ومحل ذلك اذا لم يتصل بآخر الفعل الف الاثنين او واو الجماعة او ياء

فصل

نعم وبئس هما فعلان يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني يسمى المخصوص بالمدح في نعم والمخصوص بالذم في بئس نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد وقد يضمر الفاعل ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد (١) وقد يحذف الثاني نحو فنعم الماهدون(٢)

فصل

اذا تعجبت بصيغة ما افعل فانصب التعجب منه بفعل المتعجب نحو ما احسن السماء وما اشد سواد الليل وما اطول الليل (٣)

الباب الثالث

(في الحرف)

قد علمت ان المدار في الكلام انما هو على الاسماء والافعال واما الحروف فهي روابط فقط

واعلم ان الحروف كلها لا تدخل عليها العوامل ولا يتغير آخرها وانما

المخاطبة فانه عند اتصال نون التوكيد به تحذف الواو ويضم ما قبلها والياء ويكسر ماقبلها نحو لتكتبن يا رجال واسمعن ولترمن ولتقضن ولتسمعن يا هند ولترمن وارن الا اذا كان آخر الفعل الفا فانها تحذف وتبقى الواو مضمومة والياء مكسورة وما قبلهما مفتوح نحو لتسعون يا رجال ولتسعين يا هند واما الف الاثنين فلا تحذف ولا يحذف ما قبلها بل ان كان ما قبلها الفا فانه يقلب ياء نحو لتخشيان يا زيدان وان كان ما قبلها واواً او ياء فانه يبقى على حاله نحو لتدعوان ولترميان

(١) وشرط فاعلها ان يكون محلى بأل او مضافاً لما فيه أل او ضميراً مستتراً يفسره ما بعده

(٢) وقد يتقدم المخصوص نحو زيد نعم الرجل وهند بئست المرأة

(٣) وللتعجب صيغة اخرى وهي افعل به نحو اسمع بهم وابصر

هي التي تدخل على غيرها وهي ثلاثة اقسام قسم لا يدخل الا على الاسماء وقسم لا يدخل الا على الافعال وقسم عام

فالقسم الذي يختص بالاسماء هو حروف الخفض وحروف النداء وأن واخواتها وقد تقدمت

والذي يختص بالافعال هو النواصب والجوازم وقد والسين وسوف فهذه الاحرف الثلاثة مختصة بالفعل ولكنها لا تغير آخره وانما تذكر قد للتحقيق نحو قد يعلم الله او للتقليل نحو قد يجود مادر او للتقريب نحو قد قامت الصلاة والسين للتنفيس اي تأخير الزمن قليلاً وسوف للتسويف اي تأخيره كثيراً

ومن الحروف المختصة حروف الشرط التي لا تعمل شيئاً وانما تفيد ربط جوابها بشرطها وهي اربعة احرف

لو	مختصة بالفعل وتفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط نحو لو جاء فلان لاكرمته(١)
لولا	مختصة بالاسم وتفيد امتناع جوابها لوجود شرطها نحو لولا علي لهلك عمر(٢)
لما	مختصة بالفعل نحو فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه(٣)
أما	حرف شرط وتفصيل نحو أما السفينة فكانت لمساكين(٤)

ومما يختص بالفعل ولا يعمل حروف التحضيض اي الطلب بعنف وهي

(١) وتستعمل ايضاً مصدرية نحو اود لو تفهم اي اود فهمك وللتمني نحو لو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين

(٢) وقد تكون للتحضيض ايضاً فتختص حينئذ بالفعل كما سيأتي

(٣) وتكون جازمة كما مر وقد تكون بمعنى الا نحو (ان كل نفس لما عليها حافظ)

(٤) وهي تدخل على الاسماء كما في هذا المثال وعلى الظروف نحو اما عندك فزيد

هلا	نحو هلا تطيع والديك هلا اكرمت فلاناً
الا	نحو الا تفعل الخير
لولا	نحو لولا اخرتني الى اجل قريب
لوما	لوما تأتينا بالملائكة

ومن القسم العام حروف العطف وقد تقدمت وحروف النفي وهي

ما	تدخل على الاسماء فيصح ان تعمل عمل كان نحو ما زيد قائماً ويصح ان لا تعمل نحو ما زيد قائم وتدخل على الفعل فلا تعمل نحو (وما كان الله ليعذبهم)
لا	تعمل عمل ان كما تقدم وقد تعمل عمل ليس نحو لا شيء على الارض باقيا وقد لا تعمل نحو (لا يكلف الله نفساً الا وسعها)
ان	تدخل على الاسم والفعل ولا تعمل نحو (إن انت الا نذير) ان نظن الا ظنا

وحروف الجواب وهي

نعم	تقع جواباً للاستفهام او تصديقاً للخبر مثبتاً او منفياً(١)
أجل	مثل نعم الا ان الغالب وقوعها تصديقاً للخبر
جير	مثل نعم ايضاً

وعلى الجمل الشرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح

بخلاف إما مكسورة الهمزة فهي حرف تفصيل فقط نحو (إما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا

(١) مثال الاستفهام (هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم) والخبر كما اذا قيل حصل كذا او ما حصل كذا فتقول نعم اذا اردت تصديق الخبر فاذا لم تصدقه قلت لا بدل نعم

اي مثل نعم الا انها لا تقع الا قبل قسم نحو (أحق هو قل اي وربي)
بلى | تقع جواباً للنفي نحو (ألست بربكم قالوا بلى) اي انت ربنا

وحرفا الاستفهام الهمزة وهل تدخلان على الاسماء وعلى الافعال

واما اللامات فهي متنوعة

لام الامر تختص بالفعل وقد تقدمت في الجوازم
لام التعليل تدخل على الاسم فتخفضه وتدخل على الفعل فينصب
لام الابتداء تدخل على المبتداء نحو لزيد قائم وعلى ما بعده نحو انه لعالم
لام التعريف هي أل المختصة بالاسم نحو الرجل والمرأة
لام القسم تدخل في جواب القسم نحو (وتالله لاكيدن اصنامكم)

ومن الحروف التي لا تختص بقبيل ولا تعمل شيئاً هذه الاحرف

كلا للزجر نحو (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية)
اي حرف تفسير نحو هذا برٌّ اي قمح
الا حرف تنبيه واستفتاح نحو (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم)
ها حرف تنبيه نحو (ها انتم هؤلاء)

ها السكت نحو ماليه وسلطانيه وقه وعه وهي هاء ساكنة تزاد في آخر الكلمة لاجل الوقف

الخاتمة

اذا اردت ان تقف في أثناء الكلام او في آخره فسكن آخر الكلمة التي تريد الوقف عليها ولا تبقها متحركة فان ذلك لحن فتقول مثلاً قل هو الله احد بسكون الدال الله الصمد كذلك انا اعطيناك الكوثر بسكون الراء قد افلح المؤمنون بسكون النون وهكذا فلا تقف على كلمة الا بحذف حركتها واذا كان اللفظ الذي تريد الوقف عليه منصوباً منوناً فاقلب تنوينه الفاً في النطق كما هو في الخط نحو انه كان توابا وكان الله غفورا رحيما بالالف من غير تنوين

واذا كان في آخر الكلمة تاء بهيئة الهاء فاقلبها في الوقف هاء نحو لا اقسم بيوم القيامه ولا اقسم بالنفس اللوامه فاذا كانت التاء ليست على هيئة الهاء فأبقها تاء وسكنها عند الوقف نحو ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات

ولا يصح الوقف قبل تمام الكلام الا اذا ضاق النفس او حصل سعال او عطاس مثلاً فقف كيفما تيسر لك ثم ابتدىء بكلمة قبل التي وقفت عليها مما يناسب الابتداء به او ابتدىء بالموقوف عليها نفسها كما اذا وقفت اضطراراً على غير المغضوب عليهم فلما لك ان تبتدي بغير المغضوب او بالذين انعمت عليهم او بصراط الذين أنعمت عليهم وهكذا

فاما اذا لم تكن ضرورة للوقف فلا يكون الا بعد تمام الكلام فلا يوقف على المبتدأ قبل الخبر ولا على الفعل قبل الفاعل مثلاً

واذا كان في الكلام أداة شرط لها جواب فلا تقف قبل الجواب نحو ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فقوله يجعل لكم فرقانا هو جواب ان فلا الوقف قبله وكذا نحو ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك من يتوكل على الله فهو حسبه والله اعلم